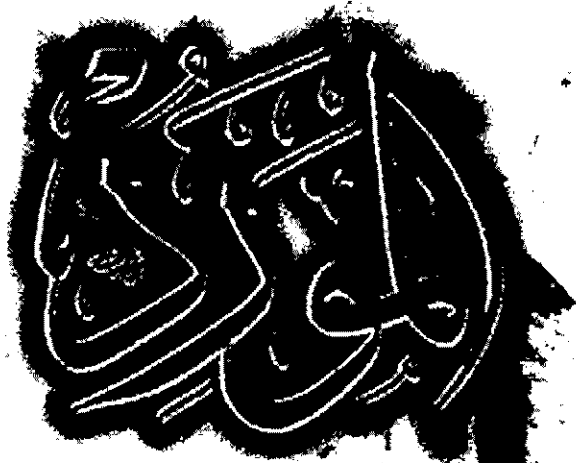




110

مَجَلَّةُ رِثَايَةِ فَضْلِيَّةِ نَجْمِيَّةِ



محتويات

العدد

■ الموردة

نصرنا .. انتصار أمة الجهاد د . محمد البكاء ٢

■ بحوث ودراسات

- المدارس النحوية بين أيدي الدارسين..... أ . د . نعمة رحيم العزاوي ٤ - ٢١
- حتى في كتب النحو..... أ . د . علي محسن مال الله ٢٢ - ٣٢
- سورة الدهر - قراءة تأملية أ . د . بشرى البستاني ٣٣ - ٤٣
- الاصمعيات - دراسة في أسس الاختيار..... أ . د . محمود الجادر ٤٤ - ٥٤
- موازنة بين نثبيتي الفرزق والبحثري أ . د . يونس السامرائي ٥٥ - ٦٢
- المتنبي في معيار الحاتمي النقدي..... رعد عبد اللطيف صالح ٦٣ - ٦٨
- امتداد القراءات النقدي العربي في المعاصرة..... أ . د . عبد الكريم راضي جعفر ٦٩ - ٨١

■ نصوص محققة

- أوراق من عيون التواريخ لابن شاكر ٦٨٦ هـ - ٧٦٤ هـ
- تحقيق : عبد العزيز ابراهيم ٨٢ - ٩٧
- شعر ملوك الاندلس وامرائها في القرن الخامس الهجري
- صنعة د . انقاز عطا الله ٩٨ - ١٢٥
- اصدارات المجمع العراقي..... ١٢٦ - ١٢٧
- الجديد في المكتبة (الطريق الى القدس) عرض : محمد رجب الساعرائي ١٢٧ - ١٢٨
- مطبوعات وردت الى المجلة ١٢٨

العدد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

حتى حرف من الحروف المهمة التي وردت في اساليب لغتنا وجاءت متناثرة في كتب النحو، وتراثنا الخالد. ويبدو ان الباحثين لم يعطوا هذا الحرف حقه من الدراسة والبحث في تصوري المتواضع. لذلك عقدت العزم على دراسته وعلى بحثه. لعلني اكون موفقاً لأم شتاته، ومن ثم اعطاء صورة واضحة جلية عنه. وقد اعتمدت في دراسته، على الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، والاصول في النحو لابن السراج، والجمال في النحو للزجاجي وعلى كثير من المصادر التي دونتها في قائمة المصادر. ولما جمعت المادة، واستقر في ذهني هيكل البحث وخطوطه العريضة قسمته على اربعة انواع تناولت في النوع الاول حتى الجارة والثاني حتى العاطفة، وفي الثالث (حتى) الابتدائية، وفي الرابع حتى الناصبة للفعل المضارع. ثم انهيت الموضوع بخاتمة أوجزت فيها النتائج التي توصلت اليها، هذا والله من وراء القصد

حتى في كتب النحو

أ. د علي محسن عيسى مال الله
كلية العلوم الاسلامية - جامعة بغداد

* حتى في كتب النحو

قسم النحاة (حتى) على الاقسام الاتية :-

أولاً : حتى الجارة .

ثانياً حتى الماطفة .

ثالثاً حتى الابتدائية .

رابعاً حتى الناصبة للفعل المضارع .

أولاً حتى الجارة

حتى الجارة ومعناها انتهاء الغاية^(١) فهي بمنزلة « الى » في مذهب البصريين وانها جارة بنفسها^(٢) . وذهب الفراء الى نفس المعنى وذكر ان حتى بمعنى (الى)^(٣) .. واشهر معانيها كما نوهنا ينصرف الى ما يأتي :-

أ - الدلالة على انتهاء الغاية ، ويشترط في مجرورها أولاً^(٤) ان يكون اسماً ظاهراً^(٥) . كقوله تعالى :

« ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ لِيَشْجُلَنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ »^(٦) . ونحو قوله تعالى :-

« وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين »^(٧)

ونحو قوله تعالى :-

« سلام هي حتى مطلع الفجر »^(٨)

او نحو : قرأت الكتاب حتى الصفحة الاخيرة . هذا مذهب البصريين

ولا يصح عند سيبويه ان تكون « حتى » خافضة للضمير ففي معرض كلامه عن « الى » ذكر « وهي اعم في الكلام من « حتى » تقول قمت اليه فجعلته منتهاك من مكانك ، ولا تقول حناه^(٩) . غير ان الكوفيين ، والمبرد جوزوا ان يكون مخفوضها ضميراً واستشهدوا بقول الشاعر^(١٠) .

فـلـا والله لا يلقي انساس

فتى حثاك يا ابن يزيد^(١١)

او نحو قوله :-^(١٢)

انت حثاك تقصد كل فج

تسرجي منك انها لا تخيب^(١٣)

او نحو قوله :-^(١٤)

واعطيه ما يرجو واوليه سؤله

والحقه بالقوم حناه لاحق^(١٥)

ولم يكتف المبرد بان يجعل ضميرها مخفوضاً كما مثلنا ، بل انه جوز ان يكون الضمير بعدها منصوباً مثل « حتى اياه » او مرفوعاً مثل « حتى هو »^(١٦) .

وهذه الامثلة في الخفض او النصب ، او الرفع ، تعد حالات

شاذة ، ولا ياخذ بها البصريون وتعد في الشعر ضرورة شعرية^(١٧) . ثانياً :- ان يكون مجرورها جزءاً من كل ، او ملاقياً اخر جزء منه . فمثال الاول : اكلت السمكة حتى رأسها ، اذ يجب ان يتم الاكل شيئاً فشيئاً حتى يأتي على نهايتها^(١٨) . لذلك لا يصح على ارجح الاراء ان نقول : اكلت السمكة حتى نصفها ، او ثلثها ، ولو ان بعضهم جوز ذلك^(١٩) .

ومثال الثاني :- كما اشرت الى الامثلة السابقة « حتى حين » ، او « حتى مطلع الفجر » . او نحو :- سرت النهار حتى الليل . وغيرها من الامثلة التي لا تقع تحت حصر .

ب - ولحتى الداخلة على الفعل المضارع المنصوب ثلاثة معان^(٢٠) :-

أولاً :- حتى المرادفة . لـ « الى » وهي تفيد الغاية كذلك نحو قوله تعالى :- « لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى »^(٢١) ، ونحو قوله تعالى :-

« فلن ابرح الارض حتى يأتني لي ابي »^(٢٢) . ونحو : يمتد الليل حتى يطلع الفجر ، وتسرع السيارة حتى تدخل المدينة .

فالمصادر المؤولة من « أن والفعل » بعد حتى في الجمل السابقة تكون في محل جر بـ « حتى » .

وزاد ابن مالك من اقسام مجرورها ان يكون مصدرأ من « ان وفعل ماض » نحو قوله تعالى :- « حتى عفوا وقالوا » ، وسأشرح هذا الرأى في حتى الابتدائية . وحتى الجارة هذه هي اكثر استعمالاً في لغة العرب .

ثانياً :- حتى المرادفة لـ « كي » وتسمى « حتى التعليقية » وسميت بالتعليقية لان ما قبلها كان سبباً وعلة لما بعدها نحو قوله تعالى :-

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »^(٢٣) ونحو قوله تعالى :-

« هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا »^(٢٤)

ونحو قوله تعالى :-

« قاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »^(٢٥) .

ونحو قولك :-

اسلم حتى تدخل الجنة

ونحو :-

أقرأ الكتب حتى اتعلم

ونحو :-

يذهب خالد الى السوق حتى يشتري الملابس .

فالمصادر المؤولة من « أن والفعل بعد حتى » في الجمل السابقة كذلك تكون في محل جر بـ « حتى » - وهي اقل شيوعاً من اختها السابقة واعني بها « حتى » المرادفة لـ « الى » . ثالثاً :- حتى الاستئنافية الدارئة لـ « الا »^(٢٦) .. وتكون « الا » بمعنى لكن المخففة « واكثر ما يكون الاستثناء بعدها منقطعاً ، وقد يأتي متصلاً احياناً ، ولعل الجمل الاتية توضح ما ذهبنا اليه . ذكر سيبويه في تفسير قولهم :-

« والله لا أفعل إلا أن تفعل . فان نفعل في موضع نصب ، والمعنى حتى تفعل » (٢٨) .

وذكر العكبري (٢٩) نحو ذلك في قوله تعالى :-

« وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه » (٣٠) قيل إن معنى حتى بمعنى « إلا » أي وما يعلمان من أحد إلا أن يقولوا (٣١) .

أو نحو قوله تعالى :-

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » (٣٢) . وتقدير « حتى تنفقوا » ، « إلا أن تنفقوا » .

ونذهب ابن مالك إلى هذا التفسير في معنى حتى واستشهد بقول الشاعر :- (٣٣)

ليس العطساء من الفضول سماحة
حتى تجود ومالك يدك قليل

وتقدير « حتى تجود » « إلا أن تجود » . ونذهب بعض النحاة إلى أن معنى حتى هنا « غائبة » إذ يقدر « إلى أن تجود » (٣٤) .

لا أقوم حتى يقوم . والمعنى « إلا أن يقوم » (٣٥)

أو نحو قول الشاعر :- (٣٦)

والله لا يذهب شيخي بأطسلا
حتى أبير مالكاً كاملاً (٣٨)

وتقدير « حتى أبير » « إلا أن أبير » .

أو نحو قول أحمد شوقي : (٣٩)

وما السلاح لقوم كسل عدتهم
حتى يكسونا من الاخلاف في اهب (٤٠)

وتقدير « حتى يكونوا » « إلا أن يكونوا » .

أو نحو : لا يصلح الوالي للحكم حتى يلتزم العدل ويحرض عليه .
وتقدير « حتى يلتزم » « إلا أن يلتزم » .

أو نحو : لا يذهب بم القتل هدراً حتى تثار له الحكومة (٤١) .
وتقدير « حتى تثار » « إلا أن تثار » .

المستثنى الذي جاء في الجمل السابقة بعد « حتى » غالباً ما يكون مستثنى منقطعاً ، وقد يأتي أحياناً مستثنى متصلاً كما اشرت إلى ذلك في الهوامش .

أما المصادر المؤولة التي وردت بعد حتى « فهي في محل جز بـ » حتى « التي هي بمعنى « إلا » (٤٢) فحتى تعمل الجر ، ولو كان معناها الاستثناء فشانها شأن خلا ، وحاشا ، وعدا ، والثلاثة حروف جر ، وإن كان معناها الاستثناء (٤٣)

وحتى هذه واعني بها « المرادفة » لـ « إلا » هي ما اضافه ابن مالك إلى معنى « حتى » السابقين (٤٤) . ويشير بعض النحاة

إلى أن معناها « إلى أن » وأن تكون للغاية . لذلك نرى استعمالاتها في اللغة العربية قليلة ، وإلى ذلك اشار ابن هشام فذكر أن حتى حرف بمعنى « إلا » في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكرها (٤٥) .

وعلق باحث آخر فذكر أن من معاني « حتى » الدلالة على الاستثناء وهذا اقل استعمالاتها ، ولا يلجأ إليه إلا بعد القطع بعدم صحة واحد من المعنيين السابقين ، يعني « حتى الغائية » « وحتى التعليلية » واستمر في تعليقه فذكر أن من المستحسن أن نقلل من استعمال « حتى » بهذا المعنى قدر الاستطاعة لأن فهمها ، والتمييز بينها وبين نوعيها الآخرين لا يخلو من صعوبة ، ولأن كثيراً من النحاة لا يؤمن بكونها بمعنى « إلا » الاستثنائية (٤٦) ، وإنما عدها بعضهم بمعنى « إلى أن » أي « حتى الغائية » كما المحدث إلى ذلك ، ونتيجة لدراستي لـ « حتى » هذه لا يسعني إلا أن ارجح الرأي الأخير بخصوص استعمالاتها في اللغة العربية ، لأن اللبس يقع بينها وبين النوعين الآخرين ، ولا يتركه إلا المتخصص اللبيب الذي يعرف اساليب العربية ودقائقها .

وقبل أن أنتهي من دراستي لـ « حتى » الجارة لا بد لي من أن اشير إلى رأي الكسائي ، وفحواه أن الاسم ينخفض بعد حتى بـ « إلى » مضمرة أو مظهرة (٤٧) نحو قوله تعالى :- « سلام هي حتى مطلع الفجر » . فالجار مطلع اضمار « إلى » أي حتى انتهى إلى مطلع الفجر (٤٨) .

غير أن من دلالات « حتى » عند البصريين أنه لا يجوز أن تكون « إلى » مقدرة بعدها على نحو ما ذهب إليه الكسائي إذ أن « حتى » تقوم مقام « إلى » نحو قولهم :- اقم حتى يقدم زيد ، وسر حتى تطلع الشمس فيصلح أن تقوم مقامها « إلى » فتقول اقم إلى أن يقدم زيد وسر إلى أن تطلع الشمس .

ومن دلالاتها كذلك حذف الف « ما » الاستفهامية بعدها ويعد إلى ، وعلى ، والياء ، وفي ، وكى ، وعن ، نحو : حتام ، وعلام ، ويم ، وفيم ، وكيم ، وعم . والاصل فيها « حتى ما » وما للاستفهام ، فلو لم يكن حتى حرف جر لما جاز حذف الالف من « ما » لأن « ما » لا يحذف ألفها إلا أن يدخل عليها حرف جر (٤٩) ومن هذا النحو قول الشاعر :- (٥٠)

فتلك ولالة السوء قد طال ملكهم

فحاتم حتام المناء المطول (٥١)

وذكر بعض النحاة أن الاسم المجرور بعد حتى لا يجوز أن يكون نكرة نحو : اقم عندنا حتى شهر ، أو حتى يوم ، إلا أن تريد مقدار ذلك فان قلت اقم عندنا حتى تمام اثنتي عشرة ساعة ، ومنه قوله تعالى « ليسجننه حتى حين » كانه أراد الموت أو زماناً محدداً . أو نحو : اقم عندنا حتى قليل نقضي حاجتك فيها ، يريد أن يكون الاسم بعد حتى معروفاً ، ومحدداً بطريقة أو بأخرى حتى ينجر بها . غير أن الكسائي جوز ذلك وجاء بالاسم النكرة مجروراً بعد حتى نحو :-

فيمر رفع « تكل » اي ان جملة « تكل مطيهم » معطوفة ب « حتى » على جملة « سرين بهم »^(٧٧) .
او نحو :- اكرمت زيدا بكل ما اقدر عليه حتى جعلت نفسي له حارساً .

او نحو :- بخل علي زيد بكل شيء حتى « منعتني »^(٧٨) .
وفي هذين المثالين يعطف جملة « جعلت » على جملة « اكرمت » وجملة « منعتني » على جملة « بخل »^(٧٩) .
غير ان الجمهور يعدون هذه الامثلة . اما خطأ واما على تاويل الافعال التالية بعد حتى بمصادر تجريبها^(٨٠) .
ثانياً :- ان يكون معطوفها اسماً ظاهراً ، اي لا يكون ضميراً ، ولا مصدراً مؤولاً^(٨١) .

نحو :- جلس الطلاب حتى خالد ، وشاهدت الطلاب حتى خالداً وسلمت على الطلاب حتى خالد .
ولقد ذكرت مثل هذه الامثلة في الشرط الاول من - حتى العاطفية - غير انني هنا اردت الامعان في التوضيح .
وكما ذكرت ان معطوفها لا يكون ضميراً اذ لا يصح ان نقول :- جاء الطلاب حتى « انت » او سافر الناس حتى « انا » او ابصرت الرجال حتى اباك . وجوز مثل ذلك الفراء :- نحو :- قام القوم حتى « انت » . فعطف « انت » وهو ضمير على القوم ونحو :- ضربت القوم حتى « اباك » فعطف « اباك » على القوم ولا يجوز عنده . نحو : ضربت القوم « حتاك » فلا يعطف « وحتاك » على القوم . الا اذا اتينا بتابع مخفوض نحو :- مررت بالقوم « حتاك » عند ذلك يعطف « حتاك » على القوم غير ان المبرد جوز اتصال حتى بالضمير في شتى صوره ، وقد اوضحنا ذلك فيما سلف .

ونكر الفراء ايضاً انه اذا جعلت حتى معترضة بعد الاسماء وقبل الفعل الذي نسقت عليه فقلت :-
القوم حتى عبد الله قاموا .
ونحو :- القوم حتى عبد الله قيام . فهو يجوز عطف عبد الله في كلا المثالين ، غير انه يستدرك فيذكر ان الجر احسن ، اي « حتى عبد الله »^(٨٢) .

واستطرد الفراء فذكر ان « حتى » اذا استوفت مشروعها كم تكون عاطفة ، فاذا اقترن بالكلام قرينة تدل على ان الاسم بعده غير شريك لما قبلها في الحكم فلا يجوز فيه العطف . نحو :- صمت الايام حتى يوم الفطر . اي انك لن تعطف يوم الفطر على الايام ، لان يوم النظر من الايام التي لا يصوم فيه المسلم عادة .

اما اذا اقترن بالكلام قرينة تدل على ان الاسم بعدها شريكاً فلا يجوز الا المعطف نحو :-
ضربت القوم حتى زيدا ايضاً^(٨٣) .
اما المصدر المؤول فنحو :-
اقرأ المجلات العلمية حتى اقرأ مجلة العلوم .
حتى اقرأ « حتى حرف » ، وقرأ فعل مضارع منصوب بار

اقم عندنا حتى شهر ، او حتى عصر ، فحفض وهو غير جائز^(٨٤) .

وخلاصة القول في « حتى الجارة » انها تجر الاسم الصريح ، والمصدر المؤول من « ان والفعل المضارع » على نحو ما اوضحناه .

ثانياً :- حتى العاطفة

تكون « حتى » عاطفة باربعة شروط نذكرها فيما يأتي :-
اولاً :- ان يكون معطوفها اسماً - فلا يصح ان يكون فعلاً ولا حرفاً ولا جملة نحو :-

قدم الجيش حتى المشاة ، وشاهدت الجيش حتى المشاة ، ونظرت الى الجيش حتى المشاة .

ونذكر ابن الخباز^(٨٥) ، اذا عطف ب « حتى » على مجرور لزم اعادة الجار فرقاً بينها ، وبين الجارة « اما ابن عصفور^(٨٦) فذكر ان الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة ، والجارة .

مثال ذلك : مررت بالقوم حتى بخالد . ونحو :-
اعتكفت في الشهر حتى في اخره .

فتعبد الباء ، وفي لانه لو لم تعدهما لا لتبست بالجارة^(٨٧) .
اما ابن مالك فذكر انه لزم اعادة الجار ما لم يتعين العطف^(٨٨) ، يريد ان يقول اذا وقع المعطف بلا التباس فلا داعي الى اعادة الجار في معطوفها ، على نحو ما بينا ، او نحو قولهم :-

عجبت من القوم حتى بنبيهم .
او نحو قول الشاعر :-^(٨٩)
جود يملك فاض في الخلق حتى
بائس بانس دان بالاساءة دينا

وفي هذين المثالين جعل ابن مالك « حتى » عاطفة لانه لم يقع لبس . غير ان بعضهم رده على ذلك فذكر ان حتى في هذين المثالين هي جارة^(٩٠) .

غير ان بعض النحاة كابن الحسن الاخفش^(٩١) يعطف فعلاً على فعل اذا كانت حتى سبباً كالفاء نحو :-
ما تأتينا حتى تحدثنا .

وبعضهم يعطف جملة على جملة نحو :-
ضربت زيدا حتى قتلت . فيعطف جملة « قتلت » على جملة « ضربت » .

او نحو :- ضربته حتى هو مقتول . فيعطف جملة « هو مقتول » على جملة « ضربت » .

او نحو :- قام حتى اعيا ، ويكى حتى عمي . فيعطف جملة « اعيا » على جملة « قام » . ويعطف جملة « عمي » على جملة « يكي »^(٩٢) .

ويذهب الى هذا المذهب ابن السيد البطليوسي^(٩٣) ، فيعطف كذلك جملة على جملة نحو قول امرئ القيس :-

سسريرت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد ما يقطن بارسان

مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول بعد حتى من « ان والفعل اقراً » لا يصح ان تعطف على « المجلات » لان معطوفها - كما للمعنى الى ذلك - لا يصح الا ان يكون اسماً ظاهراً صريحاً . ثالثاً :- ان يكون معطوفها بعضاً او جزءاً من المعطوف عليه اما بالتحقيق ، واما بالتأويل (٧١) .

اما التحقيق فبعد بعض كل واحد من ثلاثة انواع :-
١ - ان يكون جزءاً من كل نحو :- اكلت السمكة حتى رأسها (٧٢) .
وقرأت الكتاب حتى الصفحة الاخيرة .
وهذيت القوم حتى خالداً .

٢ - ان يكون « رأسها » على السمكة ، « والصفحة » على الكتاب ، و « خالداً » على القوم اي تعطف منصوباً على منصوب .
فلا يجوز : ضربت الرجلين حتى افصلهما . لان - افصلهما ليس جزءاً من اجزاء المعطوف - اعنى الرجلين - ولا واحداً من جميع .

غير ان الفراء اجاز في التابع انه يكون ليس من جنس المتبوع نحو قوله :- ان كلبي ليصيد الارانب حتى الظباء . ونحو :- ان زيداً ليقول الرجالة حتى الفرسان . فيعطف الظباء على الارانب ، والفرسان على الرجالة نصباً . وهذا خطأ عند البصريين لان التابع لم يكن من جنس المتبوع (٧٣) .

٣ - ان يكون فرداً من جمع نحو قولهم : قدم الحجاج حتى المشاة . فيعطف المشاة على الحجاج اي بعطف مرفوعاً على مرفوع . وهنا عد المشاة كمفرد .

٤ - ان يكون نوعاً من جنس نحو : اعجبني التمر حتى البرني . فيعطف البرني على التمر اي بعطف مرفوعاً على مرفوع كذلك ، او بالتأويل كقول الشاعر (٧٤) :-

النبي الصحيفة كي يخفف رحله

والزاد حتى نعله القاه

فيم نصب « نعله » فان ما قبلها في تأويل القى ما يثقل من متاع ، ويمتد عطف نعله على « الزاد » اي عطف منصوباً على منصوب . ونتيجة لاهمية هذا البيت في بحثنا ساعديه في الهامش بالتفصيل (٧٥) .

او شبيه ببعض نحو قولك :- اعجبني الجارية حتى كلامها . ويمتنع حتى ولدها . فيعطف كلامها على الجارية رفعاً .
او نحو : الهشني الخطيب حتى نبرات صوته ، ويمتنع حتى « صديقه » . فيعطف نبرات صوته على الخطيب رفعاً كذلك .
ثانياً :- ان يكون معطوفها في زيادة حسية نحو :-

محمد يحسب الاعداد الكثيرة حتى الالوف . فيعطف الالوف نصباً على الاعداد .

او منوذية : نحو مات الناس حتى الانبياء ، والملوك . فيعطف الانبياء على « الناس » رفعاً .
او في نقص كذلك نحو :-

المؤمن يجزي بالحسنات حتى متقال الذرة . فيعطف متقال الذرة على الحسنات جراً .

او نحو : غلبك الناس حتى الصبيان والنساء (٧٦) .
او نحو : جاء الطلاب حتى الاطفال . فيعطف الصبيان على الناس رفعاً كما يعطف الاطفال على الطلاب رفعاً كذلك .
وقد اجتمعت القوة والضمف في قول (٧٧) الشاعر (٧٨) :-
قهـرناكم حتى الكـمـاة فـانتم
تهابوننا حتى يدينا الاصاغرا (٧٩)

فيعطف الكماة على الضمير « الكاف » في « قهـرناكم » نصباً . ويعطف « بنيـنا » على الضمير « نا » في « تهابوننا » نصباً كذلك .

ومن شروط « حتى » بالاضافة الى ما ذكرنا ان لا يكون معطوفها نكرة ، فلا يجوز ان نقول :- جاء القوم حتى رجل (٨٠) .
اما اذا خصصت هذا الرجل فنقول : جاء القوم حتى رجل شجاع فيهم جاز لك ان تعطف « رجل » على القوم رفعاً .
وبعد ان اشرنا الى الشروط التي يجب ان تتوافر في « حتى » كي تكون عاطفة . فلا بد ان نذكر اراء النحاة التي لم نشر اليها فيما يأتي :-

لقد ذكر سيبويه ان حتى حرف عطف تجري مجرى الواو ، وثم (٨١) . غير ان ابا الحسن الاخفش ذكر انها تكون كالفاء اذا كانت سبباً فتعطف الفعل على الفعل (٨٢) على نحو ما مثلنا .
اما الرماني فذكر انها تجري مجرى الواو في العطف (٨٣) .
ونذهب الى ذلك ابن جنى في اللمع ، وقال تكون عاطفة كالواو (٨٤) .
غير ان بعض النحاة علق على هذا القول فذكر انها اضعف من الواو في استعمالاتها (٨٥) .

اما الزمخشري فذهب الى ان حتى ، والفاء ، وثم تقتضي الترتيب (٨٦) . وذكر بعضهم ان حتى في العطف كـ « ثم » (٨٧) .
وقد اجمع النحاة على ان « حتى » تكون كالواو ولمطلق الجمع من غير ترتيب ولا مهلة (٨٨) . نحو قول الشاعر (٨٩) :-

لقومي حتى الاقدمون تماثلاً

على كل امر يورث المجد والحمد (٩٠)

استشهد بهذا البيت على ان حتى لمطلق الجمع - وليست للترتيب « فالأقدمون » عطف على « قومي » وهم سابقون عليهم (٩١) .

وقيل ان العطف بـ « حتى » قليل ، ومن ذلك انكره الكوفيون فذكروا انه لا يصح العطف بها وحملوا نحو :- جاء القوم حتى ابوك . ورأيتهن حتى اباك ، ومررت بهم حتى ابوك . على ان حتى في هذه الجمل ابتدائية ، وان ما بعدها باضمار عامل (٩٢) .

لقد المحنا الى ان استعمال « حتى » العاطفة في النصوص اللغوية كان قليلاً بالمقارنة بـ « حتى » الغائية . اما استعمالها في القرآن الكريم فلم يرد قط . وقد توصلت الى هذا الرأي بعد استقراء لكتاب الله سورة ، سورة وآية آية .

وخلاصة القول في « حتى » العاطفة « ارجح ان تبلى على شروطها الاربعة التي اشرنا الى ذكرها . دون الاخف باراء النحاة

وجعلت المصادر المؤولة في محل جر .

أما المؤول بالحال (١١٦) فهو الذي يكون فيه زمن المضارع قد تمعق وانتهى فعلاً ، وكان المفروض أن يذكر الفعل بصيغة الماضي غير أنه ذكر بصيغة المضارع ، بقصد حكاية الحال الماضية فيتخيل المتكلم أن تلك الزمن لم ينته ، وأنه قائم حتى يفسر الكلام وهذه الطريقة تسمى « حكاية الحال الماضية » -
 انظر قول السري القيس (١١٧) :-

سرى حتى تكسب عليهم

وحتى الجيساد مسايمدن بارسان

فيمر رواء برفع « نعل » (١١٨) والمعنى حتى مكنت ، ولكنه جاء بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية .

ونحو قول حسان بن ثابت :- (١١٩)

يفشون حتى لا تهسر كسلاهم

لا يسالون عن السواد المقبل (١٢٠)

والمعنى حتى « ما هرت » كلابهم ، ولكنه جاء بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية كما أسلفنا .
 ونحو قوله تعالى :-

« وزلزلوا حتى يقول الرسول » (١٢١) شئى قراءة دافع بالرفع (١٢٢) .

اذ المعنى وزلزلوا فقال الرسول (١٢٣) .

ونحو قولهم :- مرض حتى يمر به الطائر غير حيه .

والمعنى حتى مر به الطائر .

ونحو : شربت حتى يجيء البعير يجرب بطنه .

والمعنى حتى جاء البعير .

ونحو : سرت حتى يعلم الله انى متعب (١٢٤) .

والمعنى حتى علم الله

ونحو : مرض محمد حتى لا يجدون له أملاً - والمعنى حتى ما وجدوا له أملاً .

واعراب الافعال في تلك الجمل التي جاءت بعد « حتى » بدوا من حتى تكل على والوجه الآتى :-

حتى ابتدائية - تكل : فعل مضارع مرفوع بالاضمة لتجروده من الناصب والجارم . ويصح القول على اعراب الافعال الاخرى ان الفعل يرب بعدها بحسب موقعه من الجملة ، ولا شأن له حتى .. بالتأثير فيه في مثل هذه الحالة بحالة حكاية الحال المؤولة . ويجوز ان تنصب الافعال نفسها بعد حتى وتكون حتى في هذه الحالة اما « غائية » بمعنى الى ، واما تعليلية بمعنى كي ، وعندئذ تكون المصادر المؤولة من « ان والفعل » بعدما في محل جر .

ورمادنا نكلم على الابتدائية ، فلا بد من ان نشير الى ما ذكره ابن هشام عن الزجاج (١٢٥) وابن جرير (١٢٦) انهما زعما ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جرب « حتى » وخالفهما الجمهور لأن حروف الجر لا تعلق عن المحل ، وانما

تدخل على المفردات ، او ما في تاويل المفردات وانهم اذا اوقفوا بعدها ان كسروها فقالوا :- مرض حتى انهم لا يرجونه « والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها (١٢٧) نحو قوله تعالى :- « ذلك بان الله هو الحق » (١٢٨) . وذكر بعض النحاة ان ابن مالك زاد في اقسام مجرور « حتى » وزعم ان الجملة الفعلية التي فعلها فعل ماضى نحو قوله تعالى :-

« حتى عفوا وقالوا » (١٢٩) ان حتى هذه جارة ، وان المصدر

السؤل من ان والفعل الماضي في محل جرب « حتى » . وخالفه الجمهور في رأيه هذا وقالوا ان حتى « هونا ابتدائية ، وان غير مضمرة بعدها (١٣٠) .

وان جملة « عفوا وقالوا » تعرب بحسب موقعها من الاعراب . وزعم ابن ملك ايضاً ان « حتى » الداخلة على اذا في نحو قوله تعالى :-

« حتى اذا فسلتم وتنازعتم » (١٣١) اذا جارة كذلك ، وان اذا

في موضع جربها . غير ان الجمهور رده في ذلك ، وذكر انها حرف ابتداء ايضاً وان « اذا » في موضع نصب بشرطها او جوابها (١٣٢) .

وخلاصة القول ان « حتى الابتدائية » التي تدخل على الجملة الاسمية او الفعلية التي فعلها فعل مضارع او ماضى . لا تأثير لها في اعراب الجملة وانما الجملة تعرب بحسب موقعها من الاعراب ، وقد نوهنا بهذا اكثر من مرة .

٢ - ان يكون الفعل سبباً عما قبلها :-

نحو : سرت حتى تطلع الشمس . ونحو :- ما سرت حتى ادخلها .

ونحو :- هل سرت حتى ادخلها .

فلا ترفع الافعال بعد حتى في هذه الجمل . لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير في الجملة الاولى ، ولان الدخول لا يتسبب عن عدم السير في الجملة الثانية - ولان السبب لم يتحقق وجوده في الجملة الثالثة . لذلك تكون الافعال في هذه الجمل الثلاث واجبة النصب بان مضمرة بعد حتى .

غير ان الرفع يجوز في الجمل الآتية :-

نحو : ايهم سارت حتى يدخلها . ونحو :- سرت حتى تدخلها . لان السير محقق في كلتا الجملتين .

ونحو : سرت حتى يدخلها ثقلي ، ونحو :- سرت حتى يدخلها يدني . لانك جعلت دخول ثقلك يؤديه سيرك ، وبذلك لم يكن دخوله الا بسيرك (١٣٣) .

واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون الكلام ايجاباً ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره . نحو : لم يركب محمد حتى يقصد خالداً (١٣٤) .

٣ - ان يكون ما بعد حتى فضلة :-

نحو :- سيرى حتى ادخلها .

ونحو :- كان سيرى حتى ادخلها .

ونحو :- ان عملي حتى تشرق الشمس .

فالمصدر المؤول بعد حتى في هذه الجمل جار ومجرور خبر مبتدأ في الجملة الاولى ، وفي الجملة الثانية خبر لـ « كان » الناقصة ، وفي الجملة الثانية خبر « ان » الحرف الناسخ .

وما بعدنا نتكلم على حتى الناصبة ، فلا بد من ان اشير الى بعض الآراء التي قيلت فيها .

يذكر بعض النحاة ان من العرب من ينصب بحتى في كل شيء (١٣٧) . وعن الآراء والتي قيلت في حتى انها لا يفضل بوزنها ويرى الناطل ينصب وجوز الاخفش ، وابن السراج فصلها بالفتحة معر - - - - - . وقد حكي ذلك في جامع الناس . وبشرط ما في نحو : - - - - - . فليس عليك حتى ان قرر الله انسلم العلم . وجوز ابن هشام بالفتح نحو : عليك حتى والله ينضح الحن . والضمير به نحو : - - - - - . جلست في المكتبة حتى اياه يتكلم . والمجاز والصحور نحو : - - - - - . واصبر حتى اليك تجتمع الناس . واجاز الكونيون الاخفش ، وابن مالك تعليقها قبل الشرط لاخذ جوابه نحو : احسبك حتى ان تحسن احسن اليك .

ومن التعليق ابطال حتى عن العمل (١٣٨) في هذه الجملة . وخلاصة القول في حتى الناصبة - كما اشار اليه الكونيون - انها اذا ما دخلت على الفعل المضارع تنصبه بنفسها ، وهذا الرأي هو المرجح في تصوري المتواضع ، وبذلك نستطيع ان نسهل النحو ، ونيسره لابنائنا الطلبة .

٤ / الخاتمة ونتائج البحث :-

لقد حاولت في هذا البحث ان الم شتات حتى في كتب النحو .

وكما اشرت في المقدمة فان النحاة قسموا حتى على اربعة اقسام :-

- ١ - حتى الجارة التي تجر الاسم والمصدر المؤول .
- ٢ - حتى العاطفة التي تعطف الاسم على الاسم ، وفي شروطها الاربعة ، دون الرجوع الى الآراء المتعددة التي اشرت اليها ، كي نخصص واجبات حتى الاصلية -
- ٣ - حتى الابتدائية التي تدخل على الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية ، اما اعراب الجملة الاسمية ، فهي مكونة من مبتدأ وخبر ، ولا محل لها من اعراب . اما الجملة الفعلية سواء اكان فعلها ماضياً ام مضارعاً ، فتعرب جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب كذلك .

وحتى الابتدائية ، تكاد تكون مهمله لانها لا وظيفة بها وانما اصطلاح عليها بالابتدائية لان الكلام يستأنف بعدها .

٤ - حتى الناصبة : التي تدخل على الفعل المضارع فتنصبه كما نهب الى ذلك الكوفيون . والباحث يرجح رأيهم .

اما الافعال المضارعة التي جاءت مرفوعة بعد حتى - كما ذكرت - فتعد شاذة .

اما حتى الجارة التي تجر المصدر المؤول من ان والفعل فتدع ذلك للمختصين ، ولستم الاجيال ان حتى - اذا دخلت على الفعل المضارع تنصبه . وبذلك جعلنا شواهداً من النحاة في اساليبنا النحوية خادمة للبحث ودراسة .

فاذا قلنا :- كان سيري امس سيراً متمباً حتى ادخلها ، رفعت ادخلها لانك جئت لـ « كان » بغير (١٣٩) وهو « سيراً » . وكما صرح القول في هذه الجملة يصح في الجملة الاخرى انما ذكرنا لها خيراً .

- وتكون حتى واجبة النصب في حالات ثلاث هي :-
 - ١ - ان لا يكون الجملة جازلاً ولا مؤولة بالحال .
 - ٢ - ان لا يكون الفعل سبباً عما قبلها .
 - ٣ - ان لا يكون ما بعد حتى فضلة .
- ويجوز نصب الفعل ورفعه بعد حتى اذا تاتته حال ومؤول بالحال والى هذا اشار ابن الناطم بقوله (١٤٠) :-
- وتلبيس حتى حـسـبـاً أو حـسـبـاً
- بـسـمـه ارفعن وانصب المستقب لا

وقد اوضحنا ذلك بالتفصيل في الامثلة السابقة . هذا كل ما يتعلق بـ « حتى الابتدائية » على نحو ما فصلناه .

رابعاً :- حتى الناصبة للفعل المضارع

ذهب الكوفيون الى ان حتى حرف نصب اذا ما دخلت على الفعل المضارع تنصبه من غير تقدير « ان » نحو قولك :- « اطع الله حتى يدخلك الجنة ، واذكر الله حتى تطالع انشمس » .

فحتى هنا نصبت بنفسها كلاً من « يدخل » و « يطالع » . وانهم يظهرون « ان » بعد « حتى » غير ان النصب بـ « حتى » نفسها . ويذهب البصريون الى ان الفعل بعد حتى منصوب بتقدير ان « لا بها نحو قول الشاعر :- (١٤١)

داويت عين ابي الصديق بمطـلـه
حتى المصيف وينـلـو القـمـدان (١٤٢)

فالفعل « يغلو » منصوب بان مضمرة ، وتقدير الكلام « وان يغلو » ثم ان المصدر المؤول من ان والفعل في محل جر معطوف على المصيف . غير ان بعض النحاة يذكر انه لا بد من تقدير « حتى » اخرى بعد الواو تكون ان المصدر به وما عملت فيه في تاويل مصدر مجرور بها ، وتكون الواو قد عطفت حتى ومجرورها على حتى المذكورة ومجرورها ، وكأنه قد قال :- حتى المصيف وحتى يغلو القمدان (١٤٣) وهذا ما اذهب الى ترجيحه .

وكما هو معروف ان « أن » المصدرية لا تظهر عند البصريين ، غير انهم يذكرون ظهورها في المعطوف على منصوبها كما قال الشاعر :- (١٤٤)

حتى تكون عزيزاً في نفوسهم
او ان تبين جميعاً وهو مختار

« وان تبين » اذ ظهرت ان هنا في هذا البيت لان الفعل معطوف على منصوبها وهو « تكون » .

٢٩٠ (٢٩) انظر الفيزيائي في اعراب القرآن ١ / ٩٩ .
 (٣٠) انظر سورة البقرة ٢ / ١٠٢ .
 (٣١) من النسخة من جعل حتى في هذه الآية بمعنى « التي ان تقول » .
 انظر / انظر في ادواب التلويح ١ / ٩٩ .
 من المصحفين من جعل الاستثناء في هذه الآية استثناءً منفصلاً ، أي وما
 يلحق من أحد وثلاً . أي في وقت وقت ان يقول « انظر / النحو الوافي ٢ /
 ٣٥٥ هامش (١) .
 (٣٢) انظر سورة آل عمران ٢ / ٩٢ ، كذلك جعلوا الاستثناء في هذه الآية
 استثناءً منفصلاً . انظر النحو الوافي ٤ / ٢٥٤ هامش (١) .
 (٣٣) انظر تسهيل الفوائد ص ٢٣٠ ، مغني اللبيب ١ / ١٢٥ ، وجمع
 الهوامع ١ / ٩ ، وحاشية الصبان ٢ / ٢٩٧ .
 (٣٤) انظر جمع الهوامع ٢ / ٩ .
 (٣٥) انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٤٠٣ .
 (٣٦) انظر مغني اللبيب ١ / ١٢٥ ، وجمع الهوامع ٢ / ٩ .
 (٣٧) انظر : اهلك .
 (٣٨) انظر الشوقيات ١ / ٦٠ ، والنحو الوافي ٤ / ٢٥٤ .
 (٣٩) ادب : جميع أرباب ، وهو الجمل من أرباب ، وألهم والحق ما لم يدع
 (٤٠) انظر النحو الوافي ٤ / ٢٥٤ ، ٢ / ٣٥٥ .
 (٤١) أما أهم الأحكام الخاصة « بحتى الاستثنائية » فهي ما يأتي : ١ -
 ان حتى الاستثنائية تسبق كثيراً بنفي ، ٢ - ان هذا النفي يظل على حالة عند
 التفسير .
 ٣ - ان الاستثناء الذي تتضمن معناه وتدل عليه هو استثناء منقطع « أي ليس
 من جنس المستثنى منه ، فهي بمعنى لكن ساكنة اللون وقد يكون متصلاً أحياناً
 كالذي في قوله تعالى : « وما يعلمان من أحد » او نحو قوله تعالى : لن تنالوا
 البر » .
 ٤ - ان حتى تتضمن معنى الا « الخالية من » ان « بينما اما ان التي تظهر
 في تأويل البسطة فهي « ان » المصرية المضمره وجوباً بعد حتى « . النحو
 الوافي ٢ / ٢٥٤ .
 (٤٢) انظر المصنر نفسه ٤ / ٢٥٥ .
 (٤٣) انظر تسهيل الفوائد ص ٢٣٠ ، ومغني اللبيب ١ / ١٢٥ ، وارتشاف
 الضرب ٢ / ٤٠٣ ، وجمع الهوامع ٢ / ٩ .
 (٤٤) انظر مغني اللبيب ١ / ١٢٢ .
 (٤٥) انظر النحو الوافي ٢ / ٢٥٥ ، ٢ / ٢٥٧ .
 (٤٦) انظر الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ٨٣ .
 (٤٧) انظر شرح الكافية ص ٢٤٠ .
 (٤٨) انظر الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ٨٣ .
 (٤٩) الشاعر هو الكميته بن زيد الاسدي المتوفى سنة ١٢٦ هـ .
 (٥٠) ويروي « مكتم » ولادة العمود : يعني الملوك في ملكهم وسلطانهم .
 انظر شرح هاشميات الكميته ص ١٦٠ ، ومغني اللبيب ١ / ٢٩٨ ، وشرح
 الاشمولي ٢ / ٨٦ - ٨٧ ، وجمع الهوامع ٢ / ٨ .
 (٥١) انظر الكتاب ١ / ٩٦ ، والمقتضب ٢ / ٣٨ ، والاصول في النحو ١ /
 ٥٢٠ .
 (٥٢) ابن الخياط هو احمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .
 (٥٣) ابن عصفور : هو علي بن مؤمن بن محمد المتوفى سنة ٦٦٩ هـ .
 (٥٤) انظر الجني الداني ص ٥٠٣ ، ومغني اللبيب ١ / ١٢٨ .
 (٥٥) انظر تسهيل الفوائد ص ١٧٥ .
 (٥٦) لم اهتم لاسم فائله ، والمعنى ان كرم المصنوع عم حتى شمل الحصن
 والمصنع . انظر / مغني اللبيب ١ / ١٢٧ ، تحقيق مازن المبارك .
 (٥٧) انظر / مغني اللبيب ١ / ١٢٧ - ١٢٨ ، وشرح الاشمولي ٢ / ١٠٢ .
 (٥٨) ابو الحسن - الاخفش - واسمه بن مصعب المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
 (٥٩) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٩ .

- (٦١) ابن السيد البطليوسي: اسمه عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٥٢١ هـ.
- (٦٢) انظر مفتي اللبيب ١ / ١٢٧، وشرح الاشموني ٢ / ١٠٢، وجمع الهوامع ٢ / ١٣٦.
- (٦٣) الدائق: عملة تساوي مئتين درهم «فارسية».
- (٦٤) انظر اوضح المسالك ٣ / ٣٦٤ «هامش (١)».
- (٦٥) انظر اوضح المسالك ٣ / ٣٦٤، هامش (١).
- (٦٦) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٩، وجني الداني ٥٠٣، ووضح المسالك ٣ / ٣٦٥.
- (٦٧) انظر المصدر نفسه ٢ / ٦٤٨.
- (٦٨) انظر شرح المفصل ٧ / ١٦، وارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٨.
- (٦٩) انظر جني الداني ص ٥٠١، ووضح المسالك ٣ / ٣٦٥.
- (٧٠) جاز في اعراب «رأسها» ثلاثة وجوه، الوجه الاول الجبر «حتى رأسها» كما اسلفنا، والوجه الثاني «المعطف كما بينا اي حتى رأسها» والوجه الثالث الابتداء «حتى رأسها» فيمن قدر مبتدأ كان قال «حتى رأسها ماطلول» - والبصريون لا يصح عندهم الرفع. انظر/ الكتاب ١ / ٩٧، والمقتضب ٢ / ٢٨ هامش (١). والاصول في النحو ١ / ٥١٧، والجمل ٦٩، ومفتي اللبيب ١ / ١٣٠.
- (٧١) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٧.
- (٧٢) الشاعر هو مروان النحوي احد اصحاب الخليل. انظر/ الكتاب ١ / ٩٧.
- (٧٣) القى: فعل ماض مبني على الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. الصعيقة: مفعول به. كي: حرف تعليل وجبر. يخفف: فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد كي التعليلية. والفاعل: ضمير مستتر. رحلة: رحله مفعول به وهو مضاف، الهاء: مضاف اليه، والزاد: الواو عاطفة. انزاد: معطوف على رحله. حتى: حرف عطف. نعل: بالفتحة مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره المنكور بعده والتقدير حتى القى نعله. ونعل مضاف، والهاء مضاف اليه، وعلى هذا الاساس تكون جملة «حتى القى نعله» معطوفة على جملة «لقى الصعيقة والزاد» وتكون حتى عطفت جملة على جملة. القاها: القى: فعل ماضي. الهاء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وجملة «القاها» مفسرة لا محل لها من الاعراب. ويجوز ان تكون حتى عاطفة بمعنى الواو ويكون قوله «نعله» معطوفاً على الزاد، عطف مفرد على مفرد، وتكون جملة «القاها» توكيداً لقوله «لقى الصعيقة» وقد تكون حتى حرف جر «ونعله» مجرور، وقد تكون حتى حرف ابتداء ويكون «نعله» مبتدأ، وتكون جملة القاها خبر المبتدأ. وقد يكون نعله: مفعول به منصوب لفعل يفسره المنكور على نحو ما اشرنا اليه والوجه الاخير هو ارجح الاعراب. انظر/ الكتاب ١ / ٩٧، والاصول في النحو ١ / ٥١٧، والمجمل في النحو ص ٦٨ - ٦٩، ووصف المباني ١٨٢، وجني الداني ٥٠٥، ووضح المسالك ٣ / ٣٦٥.
- (٧٤) انظر الاصول في النحو ١ / ٥١٧، والجمل في النحو، والازهية في عالم الحروف ص ٢٢٣، ووضح المسالك ٣ / ٣٦٧.
- (٧٥) ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٧، وحين الداني ص ٥٠٢، وشرح وشواهد المفتي ١ / ٣٧٣.
- (٧٦) الشاعر مجهول قائله.
- (٧٧) الكماة: جمع كمي وهو الشجاع، وهو غاية لما قبله في القوة، والاصاغر: غاية لما قبله في الضعف.
- (٧٨) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٧.
- (٧٩) انظر الكتاب ١ / ٩٦.
- (٨٠) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٦٤٩.
- (٨١) انظر معاني الحروف ص ١٩٩.
- (٨٢) انظر اللع ص ١٥٣.

- (٨٣) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها هامش ٢٣٥.
- (٨٤) انظر المفصل ص ٣٠٤.
- (٨٥) انظر رصف المباني ص ١٨٠.
- (٨٦) انظر اللع ص ١٥٣، والازهية في معاني الحروف ص ٢٢٣، وشرح الجمل ١ / ٢٢٨ لابن عصفور، وجني الداني ص ٥٠٣، ومفتي اللبيب ١ / ١٢٧، وشرح الجمل ص ١١٧ لابن هشام، وجمع الهوامع ٢ / ١٣٦.
- (٨٧) الشاعر لم اهتم لترجمته.
- (٨٨) تماكراً: اجتمعوا، وتشاوروا.
- (٨٩) انظر الدر اللوامع ٢ / ١٨٨.
- (٩٠) انظر مفتي اللبيب ١ / ١٢٧، وجمع الهوامع ٢ / ١٣٧.
- (٩١) انظر الكتاب ٣ / ١٧.
- (٩٢) انظر الاصول في النحو ١ / ٥١٨، والجمل في النحو ٦٦، والمقتضب في شرح الايضاح ٢ / ٢٤٠، وحين الداني ٥٠٤، ومفتي اللبيب ١ / ١٢٨ - ١٢٩.
- (٩٣) انظر ديوان امرىء القيس ص ٩٣ وفيه «معطوت بهم» بدلاً من «سريت بهم»، والكتاب ٣ / ٢٧، والمقتضب ٢ / ٣٩.
- (٩٤) نكل: تجهد، وتتعب، الارسان: مفرد هارسن بالتحريك وهو الحبل والزمام يجمل على الالف.
- (٩٥) سحيم عبيد بني الحساس: شاعر رقيق توفي نحو سنة ٤٠ هـ.
- (٩٦) انظر ديوانه ص ١٦، رصف المباني ص ١٨١.
- (٩٧) انظر شرح ديوان الفرزدق ٢ / ٧٢، والكتاب ٣ / ١٨، والمقتضب ٢ / ٣٩.
- (٩٨) يهجو مكيب بن يربوع رهن جريز فجمعهم من الهون بحيث لا يسبون مثل شرفه ونهشل ومجامشع ابنا دارم. رهن الفرزدق. وللنحاة وجوه اخرى في اعرابه هذا البيت. انظر/ المقتضب ٢ / ٣٩ - ٤٠، هامش (١).
- (٩٩) انظر ديوان جريز ١ / ١٤٣ وفيه «تمور دماؤها» بدلاً من «تميح»، والازهية في علم الحروف ص ٢٢٥، وشرح المفصل ٨ / ١٨، وجني الداني ص ٤ - ٥، ومفتي اللبيب ١ / ١٢٨.
- (١٠٠) بيع الدم بمحججه: رماه ولغظه وقذف به. واشكل: فيه بياض وحمرة او غيرة وحمرة، لونان مختلطان، خالط الدم ماء دجلة حتى تغير لونه.
- (١٠١) انظر الكتاب ١ / ٩٧، والجمل في النحو ص ١٩، ومفتي اللبيب ١ / ١٣٠.
- (١٠٢) انظر المقتضب في شرح الايضاح ٢ / ٨٤٣ - ٨٤٤، والجني الداني ص ٥٠٤، ومفتي اللبيب ١ / ١٣٠.
- (١٠٣) لم يعرف قائله.
- (١٠٤) انظر الجني الداني ص ٥٠٥، ومفتي اللبيب ١ / ١٣٠.
- (١٠٥) انظر الكتاب ١ / ٩٧.
- (١٠٦) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها، والاصول في النحو ١ / ٥١٧، والجمل في النحو ص ٦٩، وجني الداني ص ٥٠٥، ومفتي اللبيب ١ / ١٣٠ - ١٣١.
- (١٠٧) انظر الكتاب ٣ / ١٧ - ١٨، ومفتي اللبيب ١ / ١٢٦، والنحو الوافي ٤ / ٢٥٥.
- (١٠٨) انظر الكتاب ٣ / ٢٠، والجمل في النحو ص ١٩١.
- (١٠٩) المصدر نفسه ٣ / ١٨، والمقتضب ٢ / ٤١ هامش (٢) نقلاً عن المفتي، والجمل في النحو ص ١٩١، ومفتي اللبيب ١ / ١٢٦، والنحو الوافي ٤ / ٢٥٦.
- (١١٠) مر بنا هذا البيت مرتين في تضاعيفه، هذا البحث.
- (١١١) انظر المفتي ١ / ١٢٧، وشرح الاشموني ٢ / ١٠٢، وجمع الهوامع ٢ / ١٣٦.
- (١١٢) انظر ديوان حسان بن ثابت ص ١٢٣، وفيه «ما نهر» بدلاً

- « لا تهر » ، والكتاب ١٩ / ٢ ، والمفني ١٢٩ / ١ ، ومع الهوامع ٩ / ٢ ،
 ودر اللوامع ٧ / ٢ .
- (١١٣) السواد : الجمع الكثير من الناس - والمعنى انهم في سعة
 ولا يريدعهم الجمع الكثير اذا نزل عندهم .
- (١١٤) انظر سورة البقرة ٢ / ٢١٤ .
- (١١٥) انظر الكتاب ٢٥ / ٣ ، والمقتضب ٤٢ / ٢ ، وتفسير البحر المحيط
 ١٤٠ / ٢ ، وجني الداني ص ٥٠٤ - ٥٠٥ ، والمفني ١ / ١٢٦ .
- (١١٦) وللجمهور اراء في اعراب : حتى يقول الرسول . ففندهم حتى والفعل
 بعدها منصوب اما على الغاية واما على التعليل اي او وثرثروا الى ان يقول
 الرسول ، او وثرثروا كي يقول الرسول . انظر / تفسير البحر المحيط ١٤٠ / ٢ .
- (١١٧) انظر الكتاب ١٨ / ٣ - ١٩ .
- (١١٨) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري توفي سنة ٣١٠ هـ .
- (١١٩) وابن نر ستويه :- هو ابو محمد عبد الله بن جعفر توفي سنة
 ٣٤٧ هـ .
- (١٢٠) انظر مفني اللبيب ١ / ١٣١ ، والاعراب عن قواعد الاعراب ص
 ٧١ - ٧٢ .
- (١٢١) انظر سورة الحج ٢٢ / ٦ .
- (١٢٢) انظر سورة الاعراف ٧ / ٩٥ .
- (١٢٣) انظر جني الداني ص ٤٩٨ ، ومفني اللبيب ١ / ١٢٩ .
- (١٢٤) انظر سورة آل عمران ٣ / ١٥٢ .
- (١٢٥) انظر مفني اللبيب ١ / ١٢٩ .
- (١٢٦) انظر الكتاب ٢١ / ٣ - ٢٤ - ٢٥ ، والمقتضب ٤١ / ٢ ، ومفني
 اللبيب ١ / ١٢١ ، وحاشية الصبان ٣ / ٢٩٧ ،
- (١٢٧) انظر مفني اللبيب ١ / ١٢٦ ، والجمل في النحو ص ١٩٢ .
- (١٢٨) انظر المقتضب ٤٢ / ٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٢٨ .
- (١٢٩) انظر شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٣٨ .
- (١٣٠) لم اهد لمعرفة الشاعر .
- (١٣١) ابو النخعي : كنية رجل . ومطلة : اذا سوف من في قضاء حاجته ولم
 يف له ، ويشنو : اذا ارتفع في سيرة فجاوز سن السير ، والقدان : يكسر القاف
 يسكون الميم المهلة جمع تعود وهو من الايل الذي يتخذ الزاعي للركوب .
- (١٣٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف مسألة « ٨٢ » .
- (١٣٣) انظر مع الهوامع ٩ / ٢ .
- (١٣٤) نسبة ابو تمام الى يزيد حمار السكون ، والصحيح انه عدي بن يزيد
 بن حمار وشاعر جاهلي . انظر / ديوان الحماسة ١ / ١٠٨ شرح التبريزي .
- (١٣٥) انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٤٠٤ .
- (١٣٦) انظر مع الهوامع ٢ / ١٠ .

المصادر

- ١ - ارتشاف الضرب من لسان العرب - لابي حيان الانبلسي بتحقيق الدكتور
 مصطفى احمد النحاس - القاهرة ط ١ ، مطبعة المدني ٨ - ١٤ هـ =
 ١٩٨٧ م
- ٢ - الازمية في علم الحروف - لملي بن محمد الذحوي الهروي بتحقيق عبد
 الممين الملوحي دمشق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م
- ٣ - الاصول في النحو . لابي بكر بن السراج الذحوي . تحقيق الدكتور عبد
 الحسين الفتحي . مطبعة النعمان . النجف الاشرف ١٩٧٣
- ٤ - الاعراب عن قواعد الاعراب - لابن هشام - تحقيق الدكتور رشيد

- المبيدي - بيروت - دار الفكر ط ١ ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .
- ٥ - الانصاف في مسائل الخلاف - لابن الانباري - تحقيق محمد محي الدين
 عبد الحميد - مصر مطبعة السعادة ط ٤ - ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م .
- ٦ - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك . لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين
 عبد الحميد . مصر ، مطبعة السعادة ط ٥ ، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م .
- ٧ - التبيان في اعراب القرآن ، لابي البقاء المكيي تحقيق علي محمد
 البجاوي - القاهرة - عيسى اليابى الجلبى وشركاه ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
- ٨ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - لابن مالك . تحقيق محمد كامل بركات .
 القاهرة - دار الكتاب العربي ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .
- ٩ - تفسير البحر المحيط . لابي حيان الانبلسي . الناشر . مكتبة ومطابع
 النصر الحديثه . الرياض . طبعة مصورة بيروت . بدون تاريخ .
- ١٠ - الجمل في النحو - لابي القاسم الزجاجي . تحقيق الدكتور علي توفيق
 الحمد - بيروت . دار الامل ط ١ ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .
- ١١ - الجنى الداني في حروف المعاني . للحسن بن قاسم المرادي تحقيق طه
 محسن الموصل ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .
- ١٢ - حاشية الصبان على الفية ابن مالك . لمحمد بن علي الصبان -
 القاهرة - عيسى اليابى وشركاه ١٣١٦ هـ .
- ١٣ - خزنة الالباب ح ٩ - لمعد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام محمد
 هارون - القاهرة مكتبة الخانجي ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م
- ١٤ - در اللوامع على مع الهوامع . لاحمد بن الامين الشلقيطي بيروت دار
 المعرفة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .
- ١٥ - رصق المياني في شرح حروق المعاني - لاحمد بن عبد النور المالقي .
 تحقيق احمد محمد الخراط . دمشق ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م
- ١٦ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . تحقيق محمد محيي الدين عبد
 الحميد . مصر . مطبعة السعادة ط ١٠ ، ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
- ١٧ - شرح الاشموني على الفية ابن مالك . مصر . مطبعة عيسى اليابى
 وشركاه . بدون تاريخ .
- ١٨ - شرح التصريح على التوضيح . لخالد بن عبد الله الازمري . مصر . مطبعة
 عيسى اليابى وشركاه . بدون تاريخ .
- ١٩ - شرح الجمل لابن عصفور - تحقيق الدكتور صاحب جعفر ابو جناح
 الموصل - ١٩٨٠ .
- ٢٠ - شرح الجمل لابن هشام . تحقيق الدكتور علي محسن عيسى مال الله .
 بيروت عالم الكتب ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .
- ٢١ - شرح المفصل - لابن يعيش - بيروت - عالم الكتب - طبعة مصورة -
 بدون تاريخ .
- ٢٢ - الكتاب . لسيبويه - تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة دار القلم
 ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م
- ٢٣ - اللمع في العربية . لابن جني . تحقيق حامد المؤمن مطبعة المعاني بغداد
 ط ١ ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
- ٢٤ - معاني الحروف : للرماني . تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شلبي -
 القاهرة - دار النهضة ١٩٧٣ م .
- ٢٥ - معاني القرآن : للقراء . تحقيق احمد يوسف نجاني ومحمد علي
 الدجار - القاهرة ١٩٨٠ .
- ٢٦ - مفني اللبيب . لابن هشام . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
 القاهرة - مطبعة المدني - بدون تاريخ .
- ٢٧ - المقتصد في شرح الايضاح - لمعد القاهر الجرجاني تحقيق الدكتور كاظم
 بحر . الاردن . عمان ١٩٨٢ .
- ٢٨ - المقتضب . للمبرد . تحقيق عبد الخالق عضية . القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٢٩ - النحو الوافي . لميلاس حسن . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م
- ٣٠ - مع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية . للسيوطي بيروت - دار
 المعرفة . بدون تاريخ .